(c) www.nidaulhind.com



HADIS
Jurnal Ilmiah Berwasit
Artikel - Artikel Berorientasikan Kajian dan Penyelidikan Dalam Bidang Hadis





A Refereed Academic Journal in Hadith Studies

Published biannually by :
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD)
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi
Selangor (Darul Ehsan) **Malaysia**
Tel: 03 - 8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03 - 8926 6279
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/

e - ISSN 2550 - 1585

الشيخ عبد الحقّ الدِّهْلَويّ
وكتابه "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح"
دراسة حديثية

سيد عبد الماجد الغَوْري

الباحث الزميل في معهد دراسات الحديث النبوي (إنهاد)،
الكلية الجامعية الإسلامية العالمية بسلانجور – ماليزيا.
samghouri@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تعريف أحد أكابر المحدِّثين في القرن العاشر الهجري، وهو الشيخ عبد الحقّ الدهلوي، الذي ساهم مساهمةً فعالةً في خدمة الحديث النبوي تدريساً وتأليفاً في بلاد الهند. وعلاوةً على ذلك يهدف البحث أيضاً إلى دراسة حديثية لكتابه "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح"، الذي يُعتبَر من أحسن شروح "مشكاة المصابيح"، وقد ظلَّ – ولم يزل – مرجعاً مهماً للعلماء والطلاب منذ ظهر في حيز الوجود. يحتوي البحث على ثلاثة مباحث، يتناول أولها تعريفاً مُوجَزاً للشيخ الدهلوي من أهمّ جوانب حياته، والثاني يعرض أهمَّ مؤلَّفاته في مجال الحديث النبوي، والثالث تختص بالدراسة عن كتابه الشهير "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح" من حيث الصناعة الحديثية.

(c) www.nidaulhind.com

المبحث الأول: نبذة من سيرته الذاتية والعلمية[١]:

المطلب الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته ونسبه:

اسمه: عبد الحقّ.

كنيته: "أبو الْمَجْد"، و"أبو محمد".

لقبه: عُرف بلقبَين: "المحدِّث" و"الشَّاهْ"، أمّا الأولُ فلُقِّب به بسبب اشتغاله الدائم بالحديث النبوي تدريساً وتأليفاً. وأمّا الثاني فهو لقبٌ يُطلَق في الهند على الصوفية والمشايخ. وهو في الأصل كلمة فارسية معناها: الْمَلِك، والسلطان، والمحترم، والمعزَّز[٢].

نسبته: "الدهلوي" نسبةً إلى مدينة "دهلي" عاصمة الهند الواقعة في شمالها، حيث وُلد وتُوفي بها.

نسبه: عبد الحقّ بن سيف الدين السَّيْفي القادري بن سعد الله بن فيروز الشهيد بن الملك موسى بن الملك معز الدين بن آغا محمد ترك البخاري، ولا يُعرَف نسبُه فوقه، والذي كان أصلُه من مدينة "بُخَارى"، التي تُعَدّ من أعظم مُدُن ما وراء النهر وأجلِّها.

المطلب الثاني: مولده ونشأته:

وُلد في شهر محرم سنة ٩٥٨هـ (الموافق يناير ١٥٥١م) بمدينة "دهلي"، ونشأ نشأةً صالحةً، وتربَّى تربيةً دينيةً برعاية والده الشيخ سيف الدين الدهلوي[٣].

المطلب الثالث: طلبه للعلم وأشهر شيوخه:

(أ) طلبه للعلم:

تلقَّى الدراسةَ البدائية من والده، وتعلَّم منه قراءةَ القرآن الكريم مع أحكام التجويد، ثم اتَّجه إلى تعلُّم الكتابة والإنشاء حتى تمكَّن منهما. وبعد الانتهاء من هذه المرحلة؛ حفظ القرآنَ الكريم. ثم عكف على تعلُّم اللغة العربية حتى أتقنها. ثم مال إلى دراسة العلوم النقلية والعقلية، فدرسها بتدبُّر وإتقان على أيدي بعض علماء بلاد "ما وراء النهر" المقيمين بدهلي عصرئذ، وظلَّ مهتمّاً باكتساب هذه العلوم اهتماماً كثيراً، وقد فرغ من تحصيلها في سنّ

[١] مصادر ترجمته: عبد الحق الدهلوي، أخبار الأخيار، ص٥٨٩، ٦١٩. وصديق حسن خان القنوجي، أبجد العلوم، ص٧٠٠. وعبد الحي الحسني، نزهة الخواطر، ج٦، ص٥٥٣، ٥٥٧. وضياء الدين الإصلاحي، تذكرة المحدثين، ج٣، ص١٦٩، ٣١٨. وخليق أحمد نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي. وعبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، ج٢، ص٧٢٥.

[٢] فيروز الدين، فيروز اللغات، ص٥٤٧.

[٣] هو سيف الدين بن سعد الله الدهلوي البخاري (٩٤٠ - ٩٩٠هـ): كان شيخاً صالحاً، زاهداً ورعاً، وشاعراً مجيداً، ومحباً للعلم وأهله، وكان له شغف بالحديث وكتبه. توفي بدهلي. انظر: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص٦٣، ٧٠.

(c) www.nidaulhind.com

مبكّر جدّاً[١]. ثم رحل إلى الحجاز في طلب الحديث النبوي عام ٩٩٦هـ، وكان عمره وقتئذ ثماني وثلاثين سنةً، وأقام ببلاد الحرمَين مدةً، وأخذ الحديثَ عن كبار محدِّثيهما، وقرأ عليهم كتبَ الصحاح، وقد أجازوه جميعاً إجازةً عامةً.

(ب) أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث:

١) الشيخ عليّ بن جار الله بن ظَهيرة المكّي (ت٩٨٦هـ)[٢]: من علماء مكة وفقهاء الأحناف فيها، تقلّد فيها الإفتاءَ مدةً. له "الجامع اللطيف في فضل مكة وبناء البيت الشريف". قرأ عليه الشيخ عبد الحقّ الحديثَ بمكة المكرمة[٣].

٢) الشيخ وجيه الدين العَلَوي الغُجْراتي (٩١١ - ٩٩٨هـ)[٤]: أحدُ أكابر العلماء في عصره، ومن المؤلِّفين المكثرين فيه. وُلد ببلدة "جانبانير" في إمارة "غجرات". وله شرحٌ على "نخبة الفكر" للحافظ ابن حجر العسقلاني. استفاد منه الشيخ عبد الحقّ في الحديث في "غجرات" عندما نزل فيها وهو يقصد بلادَ الحرمين.

٣) الشيخ عبد الوَهَّاب الْمُتَّقي (ت١٠٠١هـ): المحدِّث الفقيه، وأحد علماء الهند الأفذاذ في الحديث وعلومه. وُلد ونشأ بمدينة "برهانفور" في غجرات. وهاجر إلى مكة المكرمة وأخذ عن شيوخها، ثم تصدَّر بها للتدريس، وتوفي بها. قرأ عليه الشيخ عبد الحقّ "مشكاةَ المصابيح" ثم "صحيح مسلم"[٥].

٤) الشيخ أحمد بن محمد المدني (ت٩٩٨هـ)[٦]: كان أكابرَ فقهاء المدينة المنورة لوقته علماً وسِنّاً، وشيخَ شيوخها. أخذ عنه الشيخ عبد الحقّ الحديثَ في المدينة.

---

[١] ولم يتيسّر للباحث الوقوفُ على أسماء أولئك أساتذته، لعلّه قد ذكرهم في رسالته التي سمّاها: "أسماء الأستاذين"، والتي عدادها في المفقودات.

[٢] انظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٥٩، ٦٠.

[٣] الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٥٤.

[٤] انظر ترجمته في: الحسني، نزهة الخواطر، ج٤، ص٤٤٢.

[٥] انظر: عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ج١، ص٩٥، ونظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٠٨.

[٦] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج١، ص٤٠.

(c) www.nidaulhind.com

٥) الشيخ حميد الدين بن عبد الله السندي (ت١٠٠٩هـ)[١]: المحدّث العالم، الزاهد الوَرِع. وَفَد إلى بلاد الحرمَين عام ٩٩٦هـ، وأقام بالمدينة المنوَّرة. قرأ عليه الشيخ عبد الحقّ "مشكاةَ المصابيح"[٢].

وهؤلاء ممن أخذ عنهم الشيخ عبد الحقّ الحديثَ النبوي في الهند وخارجها، واستجاز منهم.

المطلب الرابع: انشغاله بالتدريس والإفادة وأشهر تلامذته:

(أ) انشغاله بالتدريس والإفادة:

رجع الشيخ عبد الحقّ من الحجاز إلى الهند سنة ١٠٠٠هـ، وعكف على نشر علمِ الحديث النبوي، وأنشأ لأجل ذلك مدرسةً في دهلي، التي كانت أولَ مدرسةٍ في شمالي الهند في ذلك العهد عَلاَ منها صوتُ الشَّرع والسُّنّة، وكان المنهج التعليمي في هذه المدرسة مختلفاً عن المدارس الأخرى اختلافاً كُلياً، فكان القرآنُ والحديثُ فيها قطبَ الرَّحَى الذي تدور حوله سائر العلوم الدينية، وكان يجتمع فيها مئات من الطلاب، ويدرِّس فيها نخبة من الشيوخ الأجلاء والأساتذة البارعين. ومن هذه المدرسةِ اشتهرت دروس الشيخ عبد الحقّ في الحديث النبوي في شمالي الهند، وتهافت عليه الطلاب من أصقاعها، ومنذ ذلك الوقت عُرف الشيخُ بلقب "المحدِّث"، الذي أصبح بعد جزءً من اسمه حتى إذا قيل: "المحدِّث الدهلوي" لا يُعنَى به إلا هو[٣].

(ب) أشهر تلامذته الذين أخذوا عنه الحديث:

عُمِّر الشيخ عبد الحقّ أربعاً وتسعين سنةً، وقضاها كلَّها مشغولاً بالتدريس والإفادة، والتأليف والتصنيف، وقد استفاد منه خلال هذه المدة المديدة ألوفٌ من أبناء الهند والعرب، وكان أشهرهم وأنبغهم:

١) الشيخ نور الحقّ الدهلوي (٩٨٣-١٠٧٣هـ)[٤]: العالم المحدِّث الفقيه، وأنجَبُ أبناء الشيخ عبد الحقّ. وُلد ونشأ بدهلي، وتربَّى في مهد والده، وأخذ عنه الحديثَ. ثم تقلَّد القضاءَ مدةً، ثم انقطع عنه إلى تدريس علم الحديث والتأليف فيه. توفي بدهلي.

---

[١] انظر: الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٢٤، والكتاني، فهرس الفهارس، ج٢، ص٧٢٥.

[٢] انظر: عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج١، ص٩٥، ٩٦.

[٣] انظر: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٢٤، ١٢٨.

[٤] انظر: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص٢٥٧، ٢٦١، والحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٦٥٨.

(c) www.nidaulhind.com

ومن مؤلَّفاته: "تيسير القارئ شرح صحيح البخاري" و"شرح شمائل الترمذي" كلاهما بالفارسية.

٢) محمد هاشم الدهلوي[١]: أحد العلماء المبرَّزين لوقته، ومن أبناء الشيخ عبد الحق، وقد تتلمذ عليه، وكان الشيخ يمدحه كثيراً ويقول: "يمتاز جوهرُ طبعه بالجودة والسلامة والقوة لا سيما في علم الحديث النبوي".

٣) الشيخ محمد حسين الخافي (لم يقف الباحث على سنة وفاته)[٢]: أحد التلامذة العرب للشيخ عبد الحقّ، وبه انتشرت سلسلةُ إسناده في بلاد الحرمَين.

٤) الشيخ سليمان الكُرْدِي[٣]: أحد العلماء المتضلِّعين في الفقه والحديث، قدم الهندَ من بلاد كُرْدِسْتان، وتفقَّه على الشيخ عبد الحق وأخذ عنه الحديثَ، ثم سافر إلى غُجْرات وسكن بها.

المطلب الخامس: ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ مرتضى البَلْجَرامي الزَّبيدي[٤]: "ومن المتأخِّرين: الإمام المحدِّث أبو محمد عبد الحقّ بن سيف الدين البخاري الدهلوي، من كبار أئمة الحديث"[٥].

وقال الشيخ عبد الحي الكتَّاني في وصفه[٦]: "هو محدِّث الهند، العلامة المسند، صاحب المؤلَّفات العِدَّة كشرحه على (المشكاة) المسمَّى بـ (اللمعات) وغيره"[٧].

نداء الهند

[١] انظر ترجمته في: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص٢٥٦.

[٢] انظر: الكتاني، فهرس الفهارس، ج٢، ص٧٢٦.

[٣] انظر ترجمته في: الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٣٤.

[٤] هو أبو الفيض محمد بن محمد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي، (١١٤٥-١٢٠٥هـ): الحافظ المحدِّث، اللُّغَوي المؤلِّف. وُلد في بلدة "بَلجرام" في شمالي الهند ونشأ بها، ثم رحل إلى اليمن ومكث مدة في "زبيد" حتى نُسب إليها، ثم هاجر إلى مصر واستقرَّ بها حتى وفاته. وله "عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة"، و"بُلْغَة الأريب في مصطلح آثار الحبيب"، وغيرهما كتب ورسائل كثيرة في الحديث وعلومه. انظر: الحسني، نزهة الخواطر، ج٧، ص١١٠٨، والكتاني، فهرس الفهارس، ج١، ص٥٢٦، ٥٢٧.

[٥] مرتضى البلجرامي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج٢٨، ص٥١٤.

[٦] هو محمد عبد الحي بن عبد الكبير بن محمد الكتاني الإدريسي الحسني (١٣٠٢-١٣٨٢هـ): العلامة الكبير، حافظ المغرب الشهير، المؤرِّخ النسّابة. وُلد بمدينة "فاس" وبها نشأ. درَّس في الزاوية الكتانية بفاس وبجامع القرويين، وتتلمذ على يده العدد الكثير من أفاضل العلماء. توفي بفرنسا. وكانت له عناية خاصة بالحديث. ومن أشهر مؤلَّفاته: "فهرس الفهارس". انظر: يوسف المرعشلي، نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر، ج٢، ص١٢٩٢.

[٧] الكتاني، فهرس الفهارس، ج٢، ص٧٢٥.

(c) www.nidaulhind.com

ونوَّه الشيخ أبو الحسن النَّدْوي بدوره في تكوين المناخ الحديثي في بلاد الهند، وقال[١]: "لقد صرفت العنايةُ إلى الحديث الشريف إخلاصَ الشيخ عبد الحقّ المحدِّث الدهلوي، وصِدقَه وجهوده المباركة، وقد أثار رغبةً قويةً وحركةً جديدةً إلى مطالعته ودراسته وتدريسه وشرحه وتحشيته..."[٢].

المطلب السادس: وفاته:

توفي في ٢١ ربيع الأول سنة ١٠٥٢هـ بمدينة "دهلي"، عن أربع وتسعين سنةً من عمره.

المبحث الثاني: مساهمته العلمية في خدمة الحديث النبوي:

ألَّف الشيخ عبد الحق الدهلوي – رحمه الله تعالى – مجموعةً طيبةً من الكتب المفيدة في موضوعات دينية وعلمية متنوعة، وكان للحديث النبوي وعلومه نصيبٌ وافرٌ منها، كما يظهر ذلك من هذا الموجَز لتعريف مؤلَّفاته في هذا الباب.

(أ) متون الحديث:

١ – **ما ثَبَت بالسُّنَّة في أيام السَّنَة (بالعربية):** تحدَّث الشيخُ في هذا الكتاب بتفصيلٍ عن جميع المناسك الدينية في شهور السَّنَة من "محرَّم" إلى "ذي الحجّة" مما ثبت في السُّنَّة النبوية الصحيحة، فأورد فيه ما صَحَّ من تلك الأحاديث في تلك الشهور.

٢ – **تحقيق الإشارة إلى تعميم البَشَارة (بالعربية):** جمع الشيخ في هذه الرسالةِ الأحاديثَ الواردة في التبشير بالجنّة، وهي مازالت مخطوطةً[٣].

٣ – **جمعُ الأحاديث الأربعين في أبواب علوم الدّين (بالعربية):** وهي رسالة صغيرة، جمع فيها الشيخُ أربعين حديثاً في مختلف أبواب علوم الدين[٤].

٤ – **رسالة في ليلة البَرَاءة (بالفارسية):** تحدَّث الشيخُ في هذه الرسالة عن ليلة النصف من شهر "شعبان" في ضوء ما جاء عنها في الأحاديث النبوية[٥].

---

[١] هو أبو الحسن علي بن عبد الحي الحسني الندوي (١٣٣٣ – ١٤٢٠هـ): العالم المفكِّر الداعية الأديب. وُلد بقرية "تكيّة كلان" قرب مدينة "لكنؤ" وتوفي بها. أكمل دراستَه في "دار العلوم لندوة العلماء"، ثم عمل بها مدرِّساً فرئيساً. ومن أشهر مؤلَّفاته: "ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين؟". انظر: عبد الله العقيل، من أعلام الدعوة والحركة المعاصرة، ص٥٨، ٦٩.

[٢] أبو الحسن علي الحسني الندوي، رجال الفكر والدعوة في الإسلام، ج٤، ص٥٤٤.

[٣] انظر: الإصلاحي، تذكرة المحدّثين، ج٣، ص٢٨٩.

[٤] انظر: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٦٩.

[٥] انظر: الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٥٧، ونظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٧٠.

(c) www.nidaulhind.com

(ب) شروح كتب الحديث:

٥ - **أشعة اللَّمعات في شرح المشكاة (بالفارسية):** وهو أول شرح للمشكاة أُلِّف باللغة الفارسية، يشتمل على أربع مجلَّدات كبار، وسلك الشيخ في تأليف هذا الكتاب نفس المنهج الذي اختاره في تأليف كتابه "لمعات التنقيح" الذي سيقوم الباحث بالدراسة عنه في المبحث الثالث.

٦ - **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح (بالعربية):** ستأتي دراسة موسَّعة عنه في المبحث الثالث.

٧ - **جامع البركات منتخب شرح المشكاة (بالعربية):** وهو تلخيص لشرح "المشكاة" ألَّفه في مجلَّدين[١].

٨ - **طريق الإفادة في شرح سِفْر السَّعادة (بالعربية):** كتاب "سفر السعادة" من تأليف الشيخ مَجْد الدين الفيروزآبادي[٢]، الذي جَمَع فيه أحاديثَ النبي ﷺ عن العبادات والمعاملات والمعيشة. وقد أدرك الشيخ عبد الحقّ قيمةَ هذا الكتاب القيم، فشرحه مع زيادة تنبيهات عليه.

(جـ) علوم الحديث:

٩ - **مقدمة في أصول الحديث (بالعربية):** سيأتي تعريف موجز عنها في المبحث الثالث.

١٠ - **رسالة أقسام الحديث (بالفارسية):** وهي رسالة صغيرة ألَّفها الشيخُ في علم الحديث، ولعلّها نفس المقدمة التي كتبها في مستهلّ "لمعات التنقيح"، والتي تُعرَف بـ"مقدمة في أصول الحديث".

(د) في تراجم الرواة:

١١ - **أسماء الرجال والرواة المذكورين في كتاب المشكاة (بالعربية):** جمع فيه الشيخُ جميعَ رواة "مشكاة المصابيح".

١٢ - **الإكمال في أسماء الرجال (بالعربية):** لم يعثر عليه الباحث مطبوعاً ولا مخطوطاً[٣].

[١] انظر: الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٥٥.

[٢] هو مجد الدين الفيروزآبادي، أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد (٧٢٩-٨١٧هـ): من علماء اللغة والحديث والتفسير، وُلد بـ"كارزين" من أعمال "شيراز"، وجالَ في كثيرة، وتوفي بالزبيد في اليمن. ومن أشهر مؤلفاته: "القاموس المحيط"، و"سفر السعادة". انظر: الزركلي، الأعلام، ج٧، ص١٤٦.

[٣] انظر: نظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٧١.

(c) www.nidaulhind.com

(هـ) الأثبات:

١٣ - إجازة الحديث في القديم والحديث (بالعربية): ذكر الشيخُ في هذه الرسالةِ أسانيدَه في الحديث النبوي، وهي مازالت مخطوطةً[١].

(و) ترجمات كتب الحديث:

١٤ - ترجمة مكتوب النبي الأمي ﷺ في تعزية ولد مُعَاذ بن جَبَل (بالفارسية): وهي رسالة النبي ﷺ كتبها إلى الصحابي الجليل معاذ بن جبل ﷺ، وترجمها الشيخُ بالفارسية[٢].

١٥ - ترجمة الأحاديث الأربعين في نصيحة الملوك والسلاطين (بالفارسية): وهي كذلك رسالة صغيرة، جمع فيها الشيخُ ما ورد في الأحاديث النبوية من النصائح والتوجيهات الموجَّهة إلى الأمراء والْحُكّام، ثم ترجم تلك الأحاديثَ بالفارسية[٣].

المبحث الثالث: دراسة حديثية لكتاب "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح":

المطلب الأول: نبذة عن كتاب "مشكاة المصابيح" وأهمِّ شروحه:

يُعَدّ كتابُ "مشكاة المصابيح" من أهمّ وأشهر متون الحديث المجرَّدة عن الأسانيد، ألَّفه الخطيب التِّبْرِيْزِي[٤] معتمداً على كتاب "مصابيح السُّنّة" الذي ألَّفه الإمام البَغَوِيّ[٥]، والذي كذلك يُعتبَر من أهمِّ المجامع الحديثية، وقد انتقى فيه البغويُّ الأحاديثَ النبوية من الأبواب المتفرّقة، ورتَّبها على نسق رائع، وجرَّدها عن الأسانيد، ثم قسَّمها إلى صِحَاح وحِسَان، وقصد بـ"الصحاح" ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما، وبـ"الحسان" ما أورده الأئمة الأربعة

[١] انظر: الإصلاحي، تذكرة المحدّثين، ج٣، ص٢٨٤.

[٢] انظر: الإصلاحي، تذكرة المحدّثين، ج٣، ص٢٩٠.

[٣] انظر: الحسني، نزهة الخواطر، ج٥، ص٥٥٥، ونظامي، حياة الشيخ عبد الحق المحدِّث الدهلوي، ص١٦٩.

[٤] أبو عبد الله وليّ الدين محمد بن عبد الله العمري المعروف بالخطيب التبريزي (ت٧٤١هـ)، وكان عالماً متضلّعاً في الحديث وأحوال رجاله. ومن مؤلفاته: "مشكاة المصابيح" و"الإكمال في أسماء الرجال" وغيرهما. انظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٧٧، والزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٣٤.

[٥] هو أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرَّاء، البغوي، الملقّب بـ"محيي السنة" (ت٥١٦هـ): محدِّث فقيه مفسِّر، صاحب التصانيف، كان أبوه يعمل الفراء ويبيعها، فسُمّي به. توفي بمرو الرُّوذ، وهي من مدائن خراسان. ومن أشهر مؤلَّفاته: "شرح السنّة"، و"معالم التنزيل"، و"المصابيح". انظر: الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٥٩.

(c) www.nidaulhind.com

(أبو داود والترمذي وابن ماجه والنسائي) في سُنَنهم، وبيَّن درجةَ الأحاديث إن لم تكن صحيحةً، وأعرض عن ذكر الأحاديث المنكَرة والموضوعة[1].

ثم تَوالَى الاشتغالُ بهذا الكتاب قراءةً وتدريساً، شرحاً وتعليقاً، ترتيباً وتلخيصاً، إلى أنْ جاء الخطيب التِّبْريزي، وأكمل ما أهمله البغوي، وجوَّد تقسيمَه إلى أبواب وفصول، وزاد فيها على ما أنتجه البغوي زياداتٍ نافعةً، فقد أضاف الراوي للحديث، وأيضاً ذكر مصدرَ الحديثِ من كتب الأئمة، وكذلك زاد فيها فصلاً ثالثاً عما وضعه البغوي، وذكر فيه ما يختصّ بالباب الذي ترجمه البغوي من الأحاديث التي قد تحوي الصحيحَ وغيره، وذلك بالرجوع إلى مصنَّفات الأئمة المشهورين، مما لم يذكره البغوي في مصابيحه[2].

المطلب الثاني: أهَمّ شروح "مشكاة المصابيح":

عُني العلماء على مرّ القرون والأزمان بكتاب "مشكاة المصابيح" بالشرح والتحشية عليه عنايةً كبيرةً، فظهرت له شروح وحواش عديدة، ومن أهمّها وأشهرها:

١) الكاشف عن حقائق السُّنَن: للإمام الطِّيْبِي، شرف الدين، الحسين بن عبد الله (ت٧٤٣ﻫ): وهو أولُ مَن شرحه.

٢) وحاشية الجرجاني على مشكاة المصابيح: للسيد الشريف الجرجاني، علي بن محمد ابن علي (ت٨١٦ﻫ).

٣) ومنهاج المشكاة: للشيخ عماد الدين، عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأَبْهَري (ت٨٤٣ﻫ).

٤) وشرح مشكاة المصابيح: للشيخ أحمد بن سليمان الرُّومي، الشهير بـ"ابن كمال باشا" (ت٩٤٠ﻫ).

٥) وفتح الإله في شرح المشكاة: للعلامة ابن حجر الْهَيْتَمي، أبي الفضل، شهاب الدين أحمد بن محمد بدر الدين المكي (ت٩٧٣ﻫ): لم يتمه، بلغ فقط إلى النصف، ولذلك لم يشتهر.

---

[1] انظر: الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٧٧.

[2] انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٦٩٨.

(c) www.nidaulhind.com

٦) ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للشيخ مُلاَّ على القارئ، أبي الحسن، نور الدين علي بن سلطان الْهَرَوِيّ ثم المكّي (ت١٠١٤ه): وهو شرحٌ ضخمٌ يفوق جميعَ الشروح التي أُلِّفت قبله، وقد سلك فيه الشارح منهجاً قويماً في شرح الأحاديث[1].

اعتناء علماء الهند بشرح "المشكاة":

لَمّا كان هذا الكتاب من مقرَّرات المدارس الدينية في ديار الهند، إذ يشرع الطالب دراسته قبل الكتب الستة؛ فقد اعتنى به علماء هذه البلاد شرحاً وتحشيةً وترجمةً، حتى عُرف من شروحهم وحواشيهم له الكتب التالية:

١) حاشية على مشكاة المصابيح: للشيخ محمد طاهر الفَتَّني الغُجراتي (ت٩٨٦ه)[2].

٢) تعليقات على مشكاة المصابيح: للشيخ طيِّب بن أبي الطيِّب التَّتَوي السِّندي (ت٩٩٠ه)[3].

٣) أشعة اللمعات في شرح المشكاة: للشيخ عبد الحق الدهلوي (ت١٠٥٢ه)[4]: وقد سبق الحديث عنه في المبحث الثاني.

٤) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: للشيخ عبد الحق أيضاً[5]: ستأتي دراسة موسَّعة عنه في المطلب الآتي.

٥) جامع البركات منتخب شرح المشكاة: للشيخ عبد الحق أيضاً[6]: وهو تلخيص لشرح المشكاة في مجلدين.

٦) حاشية على مشكاة المصابيح: للشيخ محمد سعيد بن أحمد السَّرْهِنْدِي (ت١٠٧٠ه)[7].

---

[1] خليل إبراهيم قوتلاي، **الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث**، ص٢٩٤، ٣٠٠.

[2] انظر: الإصلاحي، **تذكرة المحدثين**، ج٣، ص١٥٥.

[3] انظر: عبد الحي الحسيني، **نزهة الخواطر**، ج٤، ص٣٥٩.

[4] انظر: عبد الحي الحسيني، **نزهة الخواطر**، ج٥، ص٥٥٤، والإصلاحي، **تذكرة المحدثين**، ج٣، ص٣٠٧.

[5] انظر: عبد الحي الحسيني، **نزهة الخواطر**، ج٥، ص٥٥٤، والإصلاحي، **تذكرة المحدثين**، ج٣، ص٣١٧.

[6] انظر: المرجع السابق، ج٥، ص٥٥٤.

[7] انظر: المرجع السابق، ج٥، ص٦١٦.

(c) www.nidaulhind.com

٧) سراج المشكاة: للشيخ محمد قلي بن رستم النَّقشبندي الدِّهلوي (ت١٠٧٣هـ)[١]: جمع فيه الفوائدَ والنوادر من "أشعة اللمعات" للشيخ عبد الحق الدِّهلوي.

٨) ذريعة النجاة شرح المشكاة: للشيخ عبد النبيِّ بن عبد الله الشَّطَاري الأكبرآبادي[٢].

٩) زينة النكات في شرح المشكاة: للشيخ محمد بن جعفر بن الجلال الغُجْراتي (ت١١١١هـ)[٣].

١٠) شرح مشكاة المصابيح: للشيخ محمد نعيم بن محمد فائض الصديق الأَوْدِي الْجَوْنفُوري (ت١١٢٠هـ)[٤].

١١) مظاهر الحقّ شرح مشكاة المصابيح (بالأردوية): للشيخ قطب الدين بن محيي الدين الدِّهلوي (ت١٢٨٩هـ)[٥].

١٢) حاشية على مشكاة المصابيح: للشيخ فيض الحسن السَّهَارَنْفُوري (ت١٣٠٤هـ)[٦].

١٣) حاشية على مشكاة المصابيح: للشيخ محمد حسين بن رحيم بخش البَطَالَوِي (ت١٣٣٨هـ)[٧].

١٤) تعليقات على مشكاة المصابيح: للشيخ أبي تراب عبد التوَّاب بن قمر الدين الْمُلْتاني (ت١٣٦٦هـ)[٨].

١٥) شرح وترجمة المشكاة (بالأردوية):للشيخ عبد السَّلام البَسْتَوي ثم الدِّهلوي (ت١٣٩٤هـ): لم يُتمّه، فأتمَّه ابنه الشيخ عبد الرشيد البستوي.

---

[١] انظر: المرجع السابق، ج٥، ص٦٤٠.

[٢] انظر: المرجع السابق، ج٥، ص٥٨١.

[٣] انظر: المرجع السابق، ج٦، ص ٧٩٦.

[٤] انظر: المرجع السابق، ج٦، ص٨٤١.

[٥] انظر: المرجع السابق، ج٧،

[٦] انظر: المرجع السابق، ج٨، ص١٣٢٨.

[٧] انظر: المرجع السابق، ج٨، ص١٣٥٨، ١٣٥٩.

[٨] انظر: العراقي، **جاليس علماء أهل حديث**، ص١٦٩.

(c) www.nidaulhind.com

١٦) التعليق الصبيح على مشكاة المصابيح: للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي (ت١٣٩٤هـ)[١]: وهو من أحسن شروح المشكاة بالعربية، يقع في سبع مجلَّدات.

١٧) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: للشيخ عبيد الله الرَّحْماني المباركفوري (ت١٤١٤هـ): وهو شرح جيد، لم يتقيَّد فيه الشارح بمذهب فقهي معيَّن في شرح الأحاديث، بل اختار في ذلك طريقةَ المحدِّثين القدامى.

١٨) نفحات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح: للشيخ محمد سليم الله خان (بالأردوية): وهو من أفضل شروحه بالأردية، يحتوي على ثلاث مجلَّدات.

وهذه بعض أهمّ وأشهر الشروح المتأخرة بهذه اللغة، التي أُلِّفت على "مشكاة المصابيح" في مختلف الأمكنة والأزمنة واللغات، ما يدلّ على أهمية هذا الكتاب بين كتب الحديث المجرَّدة عن الأسانيد على كثرتها.

المطلب الثالث: دراسة لكتاب "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح":

وصف الكتاب:

وهو أجَلُّ مؤلَّفات الشيخ عبد الحقّ، ومن أهمِّ الشروح المبسوطة القيمة لـ"مشكاة المصابيح"، عُني فيه مؤلِّفه بدقائق علوم الحديث، وغريب الألفاظ، ورجال الإسناد، مع بيان درجة الحديث من الصِّحّة والحسن والضَّعْف. كما اهتمَّ فيه بحلّ المشاكل اللغوية والنحوية، وتوضيحِ المسائل الفقهية في أسلوب سهل، كذلك سعى فيه أيضاً إلى التوفيق بين الفقه الحنفي والحديث النبوي.

السبب الباعث على تأليف الكتاب:

أمَّا سببُ تأليف الشيخ عبد الحقّ هذا الشرحَ بالعربية فيبدو أنه لما كان عاكفاً على تأليف "أشعة اللمعات" بالفارسية عرضت له معانٍ ومباحث علمية لم يَستحسِن بيانَها بتلك اللغة لكونها كانت لغةَ الشعب وقتئذ في الهند، فلم يكن من المصلحة إشراكُ عامة الناس في بعض البحوث العلمية البحتة التي تلتوي عليهم، فلذلك ما تغاضى عنه في شرحه الفارسي سجَّله في الشرح العربي، كما يقول: "خلال المطالعة ظهرت أمورٌ لا يُستحسَن شرحُها في اللغة

[١] البخاري، **أكابر علماء ديوبند**، ص٢٢٠،٢١٥، والسهارنفوري، **علماء مظاهر العلوم بسهارنفور وخدماتهم العلمية**، ج٢، ص٥٠.

(c) www.nidaulhind.com

الفارسية، ولم يسعني إطلاقها، فشرعت في شرحها باللغة العربية، فتمَّ تسويدُ الشرحَين الفارسي والعربي معاً..."[١].

وقد فرغ الشيخ من تأليف هذا الشرح في ٢٤ رجب سنة ١٠٢٥هـ.

منهجه في تأليف الكتاب:

وقد سلك الشيخ عبد الحقّ الدهلوي في تأليف هذا الكتاب المنهج الآتي:

١) قَدَّم للكتاب مقدمةً ضافيةً، تحدَّث فيها عن أهمّ مباحث ومصطلحات علوم الحديث باختصار، لتكون خلاصةً نافعةً لمباحثها المهمة الأساسية. طُبعت هذه المقدمةُ طبعةً حجريةً مع "لمعات التنقيح" و"أشعة اللمعات"، ثم طُبعت على حِدَةٍ عنهما مع تعليقات الشيخ سلمان الحسيني النَّدْوي[٢]، في دار البشائر الإسلامية ببيروت عام ١٤٠٦هـ (١٩٨٦م)، ثم بعناية الباحث في دار ابن كثير بدمشق عام ١٤٢٦هـ (٢٠٠٥م)

٢) أكثر النقولَ من "الكاشف عن حقائق السُّنَن" للطِّيْبِي[٣] لدرجةِ أنَّ كتابه يُشبِه تلخيصاً للكاشف.

٣) شَرَح حديثَ الباب في ضوء روايات أخرى وردت فيه، ومن ذلك هذا الحديث: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ، وَالْيَدَيْنِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلاَ نَكْفِتَ الثِّيَابَ والشَّعْرَ»[٤]، فقال عقبه: "هذا مُجْمَل المقام، وتفصيلُ

---

[١] عبد الحق الدهلوي، أشعة اللمعات في شرح المشكاة، ج١، ص٢.

[٢] هو سلمان بن طاهر الحسيني الندوي: (من مواليد عام ١٩٥٤م): العالم الداعية المفكر، وأحد أبرز علماء الهند. تخرَّج في "دار العلوم ندوة العلماء" بلكنؤ، ثم في "جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. ثم درَّس في الأولى ولم يزل. وله كتب ورسائل مفيدة في القرآن والحديث وغيرهما. انظر ترجمته بقلم الباحث في: سلمان الحسني الندوي، المدخل إلى دراسة جامع الترمذي، ص٢٣، ٢٦.

[٣] هو الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطِّيْبِي (ت٧٤٣هـ): من علماء الحديث والتفسير والبيان. من أهل توريز، من عراق العجم. وكان آيةً في استخراج الدقائق من الكتاب والسنة. ومن أشهر مؤلَّفاته: "الكاشف عن حقائق السنن" شرح مشكاة المصابيح. انظر: الشوكاني، البدر الطالع، ج١، ص٢٦٨، ٢٦٩.

[٤] الخطيب التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الصلاة، باب السجود وفضله، ج١، ص٢٨٠، رقم الحديث٨٨٧.

(c) www.nidaulhind.com

الكلام فيه: أنه جاء في رواية مسلم[١] وأبي داود[٢] والترمذي[٣] والنسائي[٤] عن العَبّاس ابن عبد الْمُطَّلِب أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا سَجَدَ العَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَاب: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ»، وبرواية الكتب الستة[٥] إلا الموطأ فعن ابن عباس: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَة أَعْظُمٍ: عَلَى الْجَبْهَةِ والْيَدَيْنِ» الحديث، كما أورده المؤلِّف[٦] في الكتاب، وفي رواية: (أُمرنا أن نسجد)، وفي رواية: (أَمَرنا النبيُّ ﷺ أن نسجد على سبعة أعضاء)، وفي رواية: (على الجبهة)، وأشار بيده على أنفه، واليدين والرُّكبتين وأطرافِ القَدَمَين، وبرواية أبي داود[٧] والنسائي[٨] عن أبي سعيد: "أنَّ رسول الله ﷺ رُئِيَ على جَبْهَتِه وعلى أَرْنَبَتِه أَثَرُ طِيْنٍ..."، وهو طرفٌ من حديث قد أخرجه البخاري[٩] ومسلم[١٠] والموطأ[١١] في ذكر ليلة القدر، ولمسلمٍ[١٢]: «أُمِرْتُ أنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْع [وَلاَ أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلاَ الثِّيَابَ]: عَلَى الْجَبْهَةِ والأَنْفِ، وَالْيَدَيْنِ، والرُّكْبَتَيْنِ، وَالْقَدَمَيْنِ».

---

[١] في الصحيح، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر...، ص٢٠٣، برقم٤٩١.

[٢] في السنن، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، ص١٣٧، برقم٨٩١، وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء، ص٧٥، برقم٢٧٢، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

[٣] في الجامع، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء، ص٧٥، برقم٢٧٢، وقال: "حديث حسن صحيح".

[٤] في السنن، كتاب التطبيق، باب على كم السجود، ص١٥١، برقم١٠٩٥، وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء، ص٧٥، برقم٢٧٢، وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

[٥] أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأذان، باب السجود على سبعة أعظم، ص١٥٥، برقم ٨٠٩، و٨١٠. وأخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، ص٢٠٢، برقم٢٢٧، و٢٢٨. وأبو داود في السنن، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، ص١٣٧، برقم٨٩٠. والترمذي في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء، ص٧٥، برقم ٢٧٣. والنسائي في السنن الصغرى، كتاب التطبيق، باب السجود على الأنف، ص١٥١، برقم١٠٩٧. وابن ماجه في السنن، أبواب الصلاة، باب السجود، ص١٢٥، برقم٨٨٣.

[٦] يعني: الخطيب التبريزي في "مشكاة المصابيح".

[٧] في السنن، كتاب الصلاة، باب السجود على الأنف والجبهة، ص١٣٧، برقم٨٩٤، وهو حديث صحيح، انظر: الألباني، صحيح سنن أبي داود، ج١، ص٢٥٢.

[٨] في السنن الصغرى، كتاب الصلاة، باب السجود على الجبين، ص١٥١، برقم١٠٩٦، وهو حديث صحيح، انظر: الألباني، صحيح سنن النسائي، ج١، ص٣٥٦.

[٩] في الصحيح، كتاب الأذان، باب السجود على الأنف في الطين، ص١٥٦، برقم٨١٣.

[١٠] في الصحيح، كتاب الصيام، باب فضل ليلة القدر...، ص٤٨٠، ٤٨١، برقم١١٦٧.

[١١] الموطأ، كتاب الاعتكاف، باب ما جاء في ليلة القدر، ص٢٠٣، برقم٧٠١.

[١٢] في الصحيح، كتاب الصلاة، باب أعضاء السجود، ص٢٠٣، برقم ٤٩٠.

(c) www.nidaulhind.com

وقد جاء في حديث أبي داود[١] والنسائي[٢] والترمذي[٣]: أنه (كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد وَضَع جبهتَه وأنفَه)...، ومَرَّ في حديث البخاري عن أبي حُمَيد السَّاعدي: (ثم سجد، ومكَّن أنفَه وجبهتَه على الأرض)، فعلم: أنَّ السجدة كانت بالجبهة والأنف معاً، وأنَّ أحد الأعضاء السبعة هو الوجهُ، وهذين العضوين جزءان منه.

وقال الترمذي: (والعملُ عليه عند أهل العلم: أن يَسجُد الرجلُ على جبهته وأنفه، فإنْ سَجَد على جبهته دون أنفِه فقد قال قومٌ من أهل العلم: يُجزِئه، وقال غيرُهم: لا يُجزئه حتى يسجد على الجبهة والأنف)[٤]، وقد جاء في بعض الأحاديث الوعيدُ على الاكتفاء بالجبهة، ومذهبُ الحنفيةِ السجدةُ بالجبهة والأنف هو الأفضَلُ"[٥].

٤) ساقَ المذاهبَ أثناء شرحه الحديثَ لبيان مسألةٍ من المسائل الفقهية، ومن الأمثلة على ذلك قولُه في شرحه لهذا الحديث: «مِفْتَاحُ الصَّلاةِ الطُّهُوْرُ، وَتَحْرِيْمُها التَّكْبِيْرُ، وَتَحْلِيْلُهَا التَّسْلِيْمُ»[٦]، قال المؤلِّف: "«وَتَحْلِيْلُهَا التَّسْلِيْمُ» أي: صار المصلِّي بالتسليم يحلّ له ما حُرِّمَ عليه فيها بالتكبير من الكلام والأفعال كما يحلّ للمُحْرَم عند الفراغ ما كان حراماً عليه.

ثم التسليم – أي: الخروج عن الصَّلاة بلفظ السَّلام – فرضٌ عند الشافعي ومالكٍ وأحمد ﷺ، قالوا: لأنَّ ظاهر قوله: «وَتَحْلِيْلُهَا التَّسْلِيْمُ» أنْ لا تحليلَ لها سِواه، ولأنه

نداء الهند

[١] في السنن، كتاب الصلاة، باب السجود على الأنف والجبهة، ص١٣٧، و١٣٨، برقم٨٩٤، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ رُئِيَ على جبهته وعلى أرنبته أثرُ طين من صلاةٍ صلاَّها بالناس"، وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف، ص٧٤، برقم٢٧٠، عن أبي حميد الساعدي بلفظ: "أنَّ النبي ﷺ كان إذا سجد أمكن أنفَه وجبهتَه من الأرض"، وقال: "حديث حسن صحيح".

[٢] في السنن، كتاب التطبيق، باب السجود على الأنف، ص١٥١، برقم ١٠٩٧، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – بلفظ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْع [وَلاَ أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلاَ الثِّيَابَ]: عَلَى الْجَبْهَةِ والأَنْفِ...»، وأخرجه أيضاً الترمذي في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف، ص٧٤، برقم٢٧٠، وقال: "حديث حسن صحيح".

[٣] في السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف، ص٧٤، برقم٢٧٠، عن أبي حميد الساعدي وقال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

[٤] الترمذي، السنن، أبواب الصلاة، باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف، ص٧٤، ٧٥.

[٥] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح، ج٣، ص٢١، ٢٢.

[٦] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الوضوء، ج١، ص١٠٢، رقم الحديث٣١٢.

(c) www.nidaulhind.com

جاء في الصحيحين[١] من حديث أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (وكان يختم الصَّلاةَ بالتسليم)، وقد قال: «صَلُّوْا كما رَأَيْتُمُوْنِي أُصَلِّي»[٢].

وواجبٌ عند أبي حنيفة ﷺ إنْ تَرَكه عمداً يأثم، ويخرج عن الصلاة ناقصةً، ويسجد للسهو إن تركه سهواً. والفرضُ عندهم الخروجُ بفعلٍ يُناقِض الصلاةَ كما عرفت في الفقه. وعند سفيان الثَّوْري والأوزاعي[٣] سُنَّةٌ"[٤].

٥) سَعَى إلى ترجيح المذهب الحنفي على المذاهب الأخرى مستدلاًّ بالأحاديث والآثار، والكتابُ حافلٌ بالأمثلة على ذلك، ومنها كما في شرحه لهذين الحديثين: "عن بُسْرَة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأ»[٥]، وعن طَلْق بن عليٍّ قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَه بعدَ ما يَتوضَّأ، قال: «هَلْ هُوَ إلاَّ بَضْعَةٌ مِنْهُ؟»[٦].

وأردف المؤلِّفُ عقب سوقِه لهذين الحديثين قائلاً: "اعلَمْ أنَّ حديث بُسْرَة دليلٌ على أنّ مسَّ الذَّكَرِ ينقض الوضوءَ، وهذا الحديثُ عن طَلْق بن عليّ يدلّ على خلافه، وقد اختلف العلماء من الأئمة الأربعة والصحابة في ذلك، فالشافعيُّ ومالكٌ وأحمَدَ - رحمهم الله - ذهبوا إلى النقض، بل عند أحمد ومَسُّ الفرجِ مُطلَقاً ناقضٌ...، وفي مذهب مالكٍ اختلافٌ في مسّ المرأة فرجها، وعند الشافعيّ - رحمة الله عليه - مسُّ الذكر بباطن كَفّه بلا حائل ناقضٌ، وعن أحمد في روايةٍ أنه يُستحَبّ الوضوء من مسّه، ولا يجب جمعاً بين الأحاديث، واختارها بعض أصحابه في فتاواه...

[١] لم أجده بهذا اللفظ عند البخاري في الصحيح، وأخرجه مسلمٌ في الصحيح، كتاب الصلاة، باب ما يجمع صفة الصلاة وما يفتح به...، ص٢٠٥، برقم٤٩٨.

[٢] أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ص١١٠٦، ١١٠٧، برقم٦٠٠٨، من طريق مالك بن الحويرث ﷺ.

[٣] هو عبد الرحمن بن عمرو بن يُحمِد، أبو عمرو (٨٨ - ١٥٧هـ): المحدِّث الفقيه، إمام الديار الشّامية في الفقه والزهد. وُلد بـ"بَعَلْبَكْ" وتوفي بـ"بيروت". رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز، وسمع جماعات من التابعين. انظر: الذهبي، التذكرة، ج١، ص١٧٨.

[٤] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٢، ص٤٠، ٤١.

[٥] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الوضوء، ج١، ص١٠٤، رقم الحديث٣١٩.

[٦] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب ما يوجب الوضوء، ج١، ص١٠٤، رقم الحديث٣٢٠.

(c) www.nidaulhind.com

وعند أبي حنيفة وأصحابه – رحمهم الله – لا ينقض مُطلَقاً، ومتمسّكهم في ذلك حديثُ أبي هريرة ﷺ: «إذا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى ذَكَرِهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ فَلْيَتَوَضَّأْ»[١]..."، ثم قال: " ولنا ما رواه الجماعة[٢] إلا ابن ماجه عن قَيْس بن طَلْق عن أبيه قال: (قَدِمْنا على رسول الله ﷺ فجاء رجلٌ كأنه بَدَوِيٌّ فقال: يا رسول الله! ما تَرَى في مَسّ الرَّجُلِ ذَكَرَه بعد ما تَوضَّأ؟، فقال ﷺ: «هَلْ هُوَ إلاَّ مُضْغَةٌ مِنْهُ؟، أَوْ بَضْعَةٌ مِنْهُ، أَوْ مِنْكَ»، وفي (شرح معاني الآثار) للطحاوي[٣]: (لا نعلم أحداً من الصحابة أفتى بالوضوء من مسّ الذكر إلا ابنُ عمر رضي الله عنهما، وقد خالفه في ذلك أكثَرُهم)"[٤].

٦) رَكَّز عنايتَه على شرح كلِّ لفظٍ غريبٍ ورد في الأحاديث النبوية شرحاً وافياً، وعُمدته في ذلك: "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير الجزري (ت٦٠٦ھ)، و"القاموس المحيط" لمجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧ھ)، و"مَجْمَع بِحار الأنوار" لمحمد طاهر الفَتَّني (ت٩٨٦ھ).

ومن أمثلة شرحه للغريب ما جاء في هذا الحديث: «ولا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِيْنَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»[٥]، حيث قال في شرح كلمة "يغل": "وقوله (ولا يغل أحدكم) في القاموس[٦]: غَلَّ غلولاً، خانَ، أو خاصٌّ بالفيء. وفي النهاية[٧]: الغلول: الخيانةُ في الْمَغْنَم، والسرقةُ من الغنيمة قبل القِسمة، وكلُّ مَن خانَ في شيءٍ خُفيةً فقد غَلَّ، وسُمِّيَتْ غلولاً لأنَّ

---

[١] أخرجه أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني في المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧ھ/١٩٩٧م)، ج٤، ص١٣٠، برقم ١٤٠٤, وقال محقِّقه: "حديث حسن"، وله متابعات.

[٢] أخرجه أبو داود في السنن، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر، ص٣٦، برقم١٨٢، والترمذي في السنن، أبواب الطهارة، باب ما جاء في ترك الوضوء من مسّ الذكر، ص٢٣، برقم٨٥، والنسائي في السنن الصغرى، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء من ذلك، ص٢٣، برقم١٦٥، وقال الترمذي إنه أصح وأحسن ما رُوي في الباب. ولم يروه غيرُ هؤلا الثلاثة من أصحاب الكتب الستة.

[٣] الطحاوي، شرح معاني الآثار، ج١، ص٧٨.

[٤] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٢، ص٤٦، ٤٨.

[٥] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الإيمان، باب الكبائر وعلامات النفاق، ج١، ص٢٣، رقم الحديث٥٣.

[٦] انظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص١٠٣٩، مادة: "غلل".

[٧] انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج٢، ص٣١٦.

(c) www.nidaulhind.com

الأيدي فيها مغلولةٌ، أي: ممنوعةٌ، كأنه مجعولٌ فيها غُلٌّ، وهي حديدةٌ تجمع يدَ الأسير إلى عُنقه، ويُقال لها: جامعة أيضاً"[١].

٧) اعتنى بشرح التشبيهات الواردة في الأحاديث، ومن الأمثلة على ذلك هذا الحديث: «أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِيْ يَسْرِقُ مِنْ صَلاَتِه»[٢]، قال: "شبَّه فِعلَه للصلاة غير تامّة الركوع والسجود بأخذ إنسانٍ مالَ غيره خُفيةً، وهذا يأخذ حقَّه وينقص ثوابَه، وإنما كان أسوأَ لأنَّ فيه ضرراً محضاً من غير نفعٍ، وضرراً عظيماً في الدنيا والآخرة. أمّا في الدنيا فبقتله حَدّاً، أو إطالة حبسه وسِجنه وزجره وتعزيره على اختلافٍ بين الأئمة بخلاف سرقة المال"[٣].

٨) عَرَّف المصطلحاتِ الحديثيةَ باختصارٍ أثناء كلامه في رجال الأسانيد، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء أثناء تعقُّبه على كلام الدَّارقطني في إسناد هذا الحديث: «الوُضُوْءُ مِنْ كُلِّ دَمٍ سَائِلٍ»: أنَّ "عمر بن عبد العزيز لم يسمع من تَمِيم الدَّاري ولا رآه، ويزيد بن خالد ويزيد بن محمد مجهولان"، فقال المؤلِّفُ عقبه: "أمَّا يزيدُ بن خالد ويزيدُ بن محمد فقد اختُلف فيهما، وقد وثَّقوهما كما في الكاشف للذهبي[٤]، والمجهول قِسمان: (مجهول العين) مَن لم يرو عنه إلا راوٍ واحدٌ ولم يُوثَّق. ومَن روى عنه اثنان أو أكثَرُ من غير توثيقٍ فهو (مجهولُ الحال) وهو المستورُ"[٥].

٩) ذَكَر الزياداتِ الواردةَ في كتبٍ أخرى على أحاديث المشكاة، ومن ذلك هذا الحديث: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِيْنَ، واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِيْنَ»[٦]، فقال: "زاد النسائي[٧] والحاكم

---

[١] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج١، ص٣٠٠.
[٢] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الصلاة، باب الركوع، ج١، ص٢٧٩، رقم الحديث٨٨٥.
[٣] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٣، ص١٩.
[٤] الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، ج٢، ص٣٨١، ٣٨٩.
[٥] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٢، ص٥٦، ٥٧.
[٦] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، ج١، ص٩٥، رقم الحديث٢٨٩.
[٧] في السنن الكبرى، ج٩، ص١٦٣، رقم الحديث١٠١٨٧، وأبو داود في السنن، كتاب الأدب، باب في كفارة المجلس، ص٦٨٦، برقم ٤٨٥٩، من طريق عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وهو حديث صحيح، انظر: الألباني، صحيح سنن أبي داود، ج٣، ص١٩٣.

(c) www.nidaulhind.com

في المستدرك[١]: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ»، وذكر الْجَزَرِي[٢] عن الطَّبَراني في الأوسط[٣]: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ؛ كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي طَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٠) وَفَّق بين الحديثَين إذا تَعارَضا في موضوع واحد، ومن ذلك هذان الحديثان: "عن حذيفة ﷺ قال: أتى النبيُّ ﷺ سُبَاطَةَ قومٍ فبالَ قائماً"[٤] و"عن عائشة – رضي الله عنها – قالت: مَن حَدَّثَكم أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَبُوْلُ قائماً فلاَ تُصَدِّقوه، ما كان يَبُوْلُ إلاَّ قاعِداً"[٥].

قال المؤلِّفُ عقب سوق هذين الحديثَين: إنَّ "وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين حديث حذيفة: أنَّ حديث عائشة – رضي الله عنها – مستندٌ إلى علمها، فيُحمَل على ما وقع منه ﷺ في البيوت كما قيل في نفيها صلاة الضُّحى عنه ﷺ، ولمن يقول بإفادة كلمة (كان) الاستمرار أن يقول: إنَّ مقصود عائشة – رضي الله عنها – نفي كون البول قائماً عادةً له ﷺ، وحديثُ حذيفة إنما أفاد كونه مَرّةً. والحقُّ أنَّ كلمة (كان) لا يُفيد الاستمرارَ، وأنه لم يقع ذلك منه إلا مرةً إنْ صَحَّ ذلك، وذلك أيضاً لعُذْرٍ اضطرَّه إليه، فلا اعتبارَ به"[٦].

١١) ضَبَط أسماءَ الرواة وأنسابَهم بالحروف، ومن الأمثلة على ذلك هذا السند: "عن بسرة قالت: قال رسول الله ﷺ..."، وقال المؤلِّف في ضبطه: "(بسرة): بضَمِّ الباء وسكون

---

[١] في المستدرك على الصحيحين، كتاب الدعاء والتكبير والتهليل، ج١، ص٧٢١، ٧٢٢، برقم١٩٧١، من طريق جبير بن مطعم عن أبيه، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه".

[٢] يعني: ابن الأثير الجزري في كتابه "جامع الأصول من أحاديث الرسول" انظر: ج٩، ص٣٧٧، برقم٧٠٢٣.

[٣] الطبراني، المعجم الأوسط، ج٢، ص١٢٣، برقم١٤٥٥. قال ابن حجر: "واختُلف في وقفه ورفعه، وصحَّح النسائيُّ الموقوفَ، وضعَّف الحازمي الروايةَ المرفوعة؛ لأن الطبراني قال في الأوسط: لم يرفعه عن شعبة إلا يحيى بن كثير. قلت: ورواه أبو إسحاق المزكي في الجزء الثاني تخريج الدارقطني له من طريق روح بن القاسم عن شعبة، وقال: تفرَّد به عيسى بن شعيب عن روح بن القاسم، قلتُ: ورجَّح الدارقطني في العِلَل الروايةَ الموقوفة أيضاً". ابن حجر العسقلاني، تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ج١، ص١٠١، ١٧٦. والخلاصة: أنَّ الحديث صحيح موقوفاً على أبي سعيد، والظاهر عدم صحة رفعه، ولكن هذا الموقوف له حكم الرفع فإن مثله لا يُقال من جهة الرأي.

[٤] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ج١، ص١١٧، رقم الحديث ٣٦٤.

[٥] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ج١، ص١١٧، رقم الحديث٣٦٥.

[٦] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٢، ص٩٢، ٩٣.

(c) www.nidaulhind.com

المهمَلة، بنت صفوان"[١]. ومن ذلك ضبطُه للنسب: "عن عبد الله الصنابحي قال: قال رسولُ الله ﷺ"، قال المؤلِّف: "(الصنابحي): بضمِّ الصاد المهمَلة، وتخفيفِ النون، وبالباء الموحَّدة، وبالحاء المهمَلة، منسوبٌ إلى (صنابح بن زاهر) بطنٌ من مراد"[٢].

١٢) أشار إلى الضَّعْف في الأحاديث إذا كان، وفَصَّل كلامَه في ذلك في ضوء كلام الشُّرَّاح، ومن الأمثلة على ذلك هذا الحديث: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ القَلَمُ، فقالَ: اكْتُبْ. قال: ما أَكْتُبُ؟ قال: اكْتُبْ القَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كائنٌ إلى الأَبَدِ»[٣]. رواه الترمذي، وقال: (هذا حديث غريب إسناداً)[٤].

فتعقَّب المؤلِّفُ على قول الترمذي هذا، وقال: "وقولُه (هذا حديث غريب إسناداً)، اعلَمْ أنَّ المحدِّثين تكلَّموا في حديث «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ العَقْل»...، وقال الشيخ ابن حجر العسقلاني: (حديث «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَم»: فليس له طريقٌ ثبت)[٥]، ويظهر من هذه العبارة أنَّ في هذا الحديث مقالاً)، واللهُ أعلم"[٦].

١٣) بيَّن جرحَ الراوي في متن "المشكاة" إذا جاء مختصراً، ومن ذلك هذا الحديث: "عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَنِي جِبْرِيْلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ»، قال الخطيب التبريزي: "رواه الترمذي وقال: "هذا حديث غريب، وسمعتُ محمداً – يعني البخاريَّ – يقول: الحسن بن علي الهاشمي الراوي: مُنكَر الحديث"[٧].

قال المؤلِّف: "وقولُه: (الحسن بن علي الهاشمي الراوي: مُنكَر الحديث) هو: الحسن بن علي بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: ضعَّفه أحمد والنسائي وأبو حاتم والدارقطني، وقال البخاري: وهو مُنكَر الحديث، يروي عن أبي الزِّناد عن الأعرج بأحاديث موضوعة، وقد روى عنه وكيعٌ وغيره، وقد روى عن الأعرج أيضاً"[٨].

---

[١] المرجع السابق، ج٢، ص٤٥.

[٢] المرجع السابق، ج٢، ص٢٨.

[٣] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالقدر، ج١، ص٣٤، رقم الحديث٩٤.

[٤] سنن الترمذي، أبواب القدر، باب إعظام أمر الإيمان بالقدر، ص٤٩٥، ص٢١٥٤، عن عُبَادة بن الصامت ﷺ.

[٥] ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج٧، ص٤٨٨.

[٦] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج١، ص٣٧٧، ٣٧٨.

[٧] التبريزي، مشكاة المصابيح، كتاب الطهارة، باب آداب الخلاء، ج١، ص١١٨، رقم الحديث٣٦٧.

[٨] عبد الحق الدهلوي، لمعات التنقيح، ج٢، ص٩٣.

(c) www.nidaulhind.com

هذه أهمُّ النِّقاط التي يرتكز عليها منهج الشيخ عبد الحقّ الدهلوي في شرحه لـ"مشكاة المصابيح"، ومن خلالها تظهر الصناعة الحديثية عنده.

ثناء العلماء على الكتاب:

يقول الشيخ محمد تقي العثماني[١]: "كنتُ أثناء تدريسي لـ(مشكاة المصابيح) أنتفع بشرحَيْه[٢] جميعاً، فوجدتُهما نافِعَين، وشارِحَين للُبِّ الحديث بعبارة مُوجَزة دون إطنابٍ مملٍّ، فجزاه الله سبحانه خيراً"[٣].

ويقول الدكتور مُوَفَّق بن عبد الله بن عبد القادر[٤]: "كتابه (لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح) هو واحدٌ من الشروح التي أثنى عليها عددٌ من أهل العلم... شرحٌ عذبٌ لباغي الحديث وطالبِ السُّنَّة، تشرق منه الفوائدُ، وتغيب فيه الغوامضُ، وتُرتَشَف من ثناياه الدُّرَرُ، فيَكرَع طلاب العلم من زُلاله العذب، فتخصب العقول...، إنَّ هذا الشرح كَنْزٌ من كنوز الدهر، ثقيلةٌ مؤنتُه، خفيفةٌ حمولتُه، وسِطٌ بين الشروح..."[٥].

طباعة الكتاب:

طُبع هذا الشرحُ في مكتبة المعارف العلمية بلاهور في باكستان عام ١٩٧٠م، في أربع مجلَّدات، وينتهي المجلَّد الرابع بكتاب الجنائز. ثم قام بتحقيقه عدد من الباحثين بإشراف الدكتور تقي الدين الندوي، وطُبع في دار النوادر ببيروت في ستّ مجلَّدات، عام ١٤٣٥هـ (٢٠١٤م).

خاتمة البحث:

تتضمَّن هذه الخلاصة للنتائج التي توصَّل إليها الباحث من خلال بحثه، وهي كما يلي:

---

[١] هو محمد تقيّ بن محمد شفعي العثماني (من مواليد عام ١٣٦٢هـ): المحدِّث الفقيه، المؤلِّف البحاثة، وأحد أجلة العلماء المعاصرين. تخرَّج في "دار العلوم كراتشي" في باكستان، ثم عيّن مدرِّساً فيها. وقد شغل مدةً منصب قاضي القضاة في المحكمة الشرعية في باكستان. ومن أشهر مؤلَّفاته في الحديث: تكملته لـ"فتح الملهم بشرح صحيح مسلم" للشيخ شَبِّير أحمد العثماني، وتحقيقه لـ"إعلاء السنن" للشيخ ظفر أحمد العثماني التهانوي. انظر ترجمته في: حافظ محمد أكبر شاه البخاري، أكابر علماء ديوبند، ص٥٥١، ٥٥٣.

[٢] يعني العربية والفارسية.

[٣] محمد تقي العثماني في مقدمته لـ"لمعات التنقيح"، ج١، ص٢١، ٢٢.

[٤] أستاذ الحديث في كلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وصاحب مؤلَّفات وتحقيقات قيمة في الحديث وعلومه.

[٥] موفَّق بن عبد الله بن عبد القادر في مقدمته لـ"لمعات التنقيح"، ج١، ص١٧، ١٨.

(c) www.nidaulhind.com

أولاً: النتائج:

١) أنَّ الشيخ عبد الحقّ الدهلوي كان أحد أعلام المسلمين في القرن العاشر الهجري لا في الهند فحسب بل في العالم الإسلامي كله، وقد عكف على خدمة الحديث النبوي عكوفاً تاماً عن طريق التدريس والتأليف، إلى أنْ تكلّلت جهوده بالتوفيق، وأثمرت نتائجَ طيبةً، ومن أهمِّها أنَّ "دلهي" – عاصمة الهند – قد أصبحت في عصره مركزاً كبيراً لنشر الحديث وعلومه، وتخرَّج على يديه علماء كبار.

٢) أنَّ كتاب "مشكاة المصابيح" الذي ألَّفه الخطيب التِّبْرِيْزِي، يُعتبَر أحدَ أهمِّ كتب الحديث المجرَّدة عن الأسانيد، فقد شملت أحاديثُه جميعَ أبواب الدين، لذلك ظلَّ هذا الكتاب موضعَ عنايةٍ كبيرةٍ لعلماء الحديث، وقد ألَّفوا عليه شروحاً مطوَّلةً ومختصرةً، كما أفردوا كتباً بتراجم رجاله.

٣) أنَّ كتاب "لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح" يُعَدّ من أحسن شروح "مشكاة المصابيح"، وقد أثنى عليه عددٌ من العلماء. أورد فيه المؤلِّفُ بعضَ التحقيقات والنِّكات والفرائد والفوائد ربما لا توجد في كتاب آخر، وهذا الكتابُ دليلٌ بَيِّنٌ على رسوخه في علم الحديث النبوي وتضلُّعه فيه.

ثانياً: التوصيات:

١) أن شخصية الشيخ عبد الحقّ الدهلوي تستحقّ بالدراسة عن حياته الذاتية والعلمية مع تركيز العناية على جهوده العلمية في الحديث النبوي، وهذا الموضوع حريّ بأن يختاره الطلبة للدراسة في رسالة جامعية في مرحلة الماجستير.

٢) أنَّ كتابه "لمعات التنقيح" رغم صدوره طبعةً محقَّقةً بإشراف الدكتور تقي الدين الندوي، فإنه ما زال في حاجة ماسة إلى تحقيق متقَن ولا سيما تحقيق نصوصه ثم عزوِها إلى مصادرها، وكذلك العناية الجيدة بتخريج الأحاديث مع بيان درجاتها من الصحة والحسن والضعف.

ونسأل الله تعالى أن يقيِّض للقيام بهذا العمل الجليل مَن يُتقن هذه الصناعةَ، ويوفِّقه لإكماله، وما ذلك عليه بعزيز.

(c) www.nidaulhind.com

مصادر ومراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية

١) ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م). **النهاية في غريب الحديث والأثر**. تحقيق: خليل مأمون شيحا. بيروت: دار المعرفة. ط٣.

٢) ابن الأثير الجزري، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد. (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). **جامع الأصول من أحاديث الرسول**. تحقيق: عبد القادر الأرناؤط. دمشق: مكتبة البيان. ط١.

٣) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. (١٤١٦هـ/١٩٩٥م). **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**. تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب. القاهرة: مؤسسة قرطبة. ط١.

٤) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي. (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م). **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي. الرياض: دار طيبة. ط١.

٥) ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعي القزويني. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **السنن**. الرياض: دار السلام. ط١.

٦) أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **السنن**. الرياض: دار السلام. ط١.

٧) أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). **المسند**. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط١.

٨) الإصلاحي، ضياء الدين. (٢٠٠٦م). **تذكرة المحدِّثين**. أعظم كره: دار المصنِّفين. ط١.

٩) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). **صحيح سنن ابن ماجه**. الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١٠) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **صحيح سنن أبي داود**. الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١١) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). **صحيح سنن الترمذي**. الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١٢) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **صحيح سنن النسائي**". الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١٣) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٧هـ/١٩٩٧م). **ضعيف سنن ابن ماجه**. الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١٤) الألباني، محمد ناصر الدين. (١٤١٩هـ/١٩٩٨م). **ضعيف سنن أبي داود**. الرياض: مكتبة المعارف. ط١.

١٥) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي. (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م). **الجامع المسنَد الصحيح**. بيروت: دار الكتب العلمية. ط٥

١٦) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **الجامع**. الرياض: دار السلام. ط١.

١٧) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطني. (د.ت). **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

١٨) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد. (٢٠٠٩م). **المستدرك على الصحيحين**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط٤.

١٩) الحسني، عبد الحي بن فخر الدين. (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م). **الثقافة الإسلامية في الهند**. دمشق: مجمع اللغة العربية. ط٢.

٢٠) الحسني، عبد الحي بن فخر الدين. (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م). **نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**. بيروت: دار ابن حزم. ط١.

٢١) الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله. (١٣٩٩هـ/١٩٧٩م). **مشكاة المصابيح**. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي. ط٢.

٢٢) الدهلوي، عبد الحق بن سيف الدين البخاري. (١٤٣٥هـ/٢٠١٤م). **لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح**. تحقيق: تقي الدين الندوي. بيروت: دار النوادر. ط١.

(c) www.nidaulhind.com

٢٣) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي. (١٣٣٣ﻫ/١٩١٥ﻫ). **تذكرة الحفاظ.** حيدرآباد: دائرة المعارف العثمانية. ط١.

٢٤) الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الدمشقي. (١٤١٣ﻫ/١٩٩٢م). **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.** تحقيق: محمد عوامة وأحمد محمد نمر الخطيب. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية. ط١.

٢٥) الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد مرتضى الحسيني البلجرامي الهندي. (١٤١٣ﻫ/١٩٩٣م). **تاج العروس من جواهر القاموس.** تحقيق: محمود محمد الطناحي وآخرين. الكويت: وزارة الأعلام. ط١.

٢٦) الزركلي، خير الدين. (١٩٩٧م). **الأعلام.** بيروت: دار العلم للملايين. ط١٢.

٢٧) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليماني. (١٤٢٩ﻫ/٢٠٠٨م). **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع.** تحقيق: محمد حسن حلاق. بيروت: دار ابن كثير. ط٢.

٢٨) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. (١٤١٥ﻫ/١٩٩٥م). **المعجم الأوسط.** تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد وأبي الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة: دار الحرمين. ط١.

٢٩) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المصري الأزدي. (١٤١٤ﻫ/١٩٩٤م). **شرح معاني الآثار.** تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق. بيروت: عالم الكتب. ط١.

٣٠) العقيل، عبد الله. (١٤٢٩ﻫ/٢٠٠٨م). **من أعلام الدعوة والحركة المعاصرة.** جدة: دار البشير. ط٧.

٣١) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد يعقوب. (١٤٢٦ﻫ/٢٠٠٥م). **القاموس المحيط.** تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط٨.

٣٢) القنوجي، صديق حسن خان البخاري. (١٤٢٣ﻫ/٢٠٠٢م). **أبجد العلوم.** بيروت: دار ابن حزم. ط١.

٣٣) قوتلاي، خليل إبراهيم. (١٤٠٨ﻫ/١٩٨٧م). **الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث.** بيروت: دار البشائر الإسلامية. ط١.

٣٤) الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. (١٤٠٢ﻫ/١٩٨٢م). **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات.** تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار الغرب الإسلامي. ط٢.

٣٥) الكتاني، محمد بن جعفر. (١٤٢٧ﻫ/٢٠٠٧م). **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة.** بيروت: دار البشائر الإسلامية. ط٧.

٣٦) المرعشلي، يوسف بن عبد الرحمن. (١٤٢٧ﻫ/٢٠٠٦م). **"نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر" وبذيله "عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر".** بيروت: دار المعرفة. ط١.

٣٧) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. (١٤١٩ﻫ/١٩٩٨م). **الصحيح.** الرياض: دارالسلام. ط١.

٣٨) الندوي، أبو الحسن علي الحسني. (١٤٢٨ﻫ/٢٠٠٧م). **رجال الفكر والدعوة في الإسلام.** بيروت: دار ابن كثير. ط٣.

٣٩) الندوي، سلمان الحسيني. (١٤٢٦ﻫ/٢٠٠٥م).**المدخل إلى دراسة جامع الترمذي.** بيروت: دار ابن كثير. ط١.

٤٠) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي. (١٤٢٠ﻫ/١٩٩٩م). **السنن الصغرى "المجتبى".** الرياض: دار السلام. ط١.

ثانياً: بالأردوية:

٤١) البخاري، حافظ محمد أكبر شاه. (١٤١٩ﻫ/١٩٩٩م). **أكابر علماء ديوبند.** كراتشي: إدارة إسلاميات. ط١.

٤٢) عبد الحقّ بن سيف الدين الدهلوي. (١٤١٤ﻫ). **أخبار الأخيار.** ترجمة: محمد فاضل. دهلي: أدبي دنيا. ط١.

٤٣) السهارنفوري، سيد محمد شاهد الحسني. **علماء مظاهر العلوم بسهارنفور وخدماتهم العلمية.**سهارنفور: مكتبةالشيخ التذكارية. ط١.

٤٤) العراقي، عبد الرشيد. (١٤٢٢ﻫ/٢٠٠١م). **چاليس علماء أهل حديث.** لاهور: نعماني كتب خانه. ط١.

(c) www.nidaulhind.com

٤٥) فيروز الدين. (٢٠٠٤م). **فيروز اللغات**. دهلي الجديدة: عدنان بك دبو. ط١.

٤٦) نظامي، خليق أحمد. (١٣٧٣هـ/١٩٥٣م). **حياة الشيخ عبد الحق المحدّث الدهلوي**. دهلي: دار المصنفين. ط١.

ثالثاً: بالفارسية

٤٧) عبد الحق بن سيف الدين البخاري الدهلوي. (د.ت). **أشعة اللمعات في شرح المشكاة**. لكنؤ: مطبعة نولكشور. ط١.

